

لسان العرب

(أوأ) آءَ على وزن عاع شجر واحدته آءة وفي حديث جرير بين نَخْلَةٍ وضالّة وسدّرة وآءة الآءة بوزن العاءة وتُجمع على آءٍ بوزن عاعٍ هوشجرٌ معروفٌ ليس في الكلام اسمٌ وقعت فيه الفُ بين همزتين إلّا هذا هذا قولٌ كراع وهو من مَرَاتِعِ النَّعَامِ والتَّنْزُومِ نبتٌ آخر وتصغيرها أُوَيّاءةٌ وتأسيسُ بذائها من تأليفِ واوٍ بين همزتين ولو قلتَ من الآءِ كما تقول من النَّعَامِ مَنَامَةٌ على تقديرِ مَفْعَلَةٌ قلتَ أَرْضَ مَاءةٍ ولو اشتقّ منه فعلٌ كما يُشْتَقُّ من القرطِ فقليلٌ مقروطٌ فان كان يدبغُ أو يؤدمُ به طعامٌ أو يخلطُ به دواءٌ قلتَ هو مَوْؤوءٌ مثل مَعْوَعٍ ويقال من ذلك أُوؤتُهُ بالآءِ أو (1) .

(1 صواب هذه اللفظة « أوأ » وهي مصدر « آء » على جعله من الاجوف الواوي مثل قلت قولاً وهو ما أراده المصنف بلا ريب كما يدل عليه الاثر الباقي في الرسم لانه مكتوب بألفين كما رأيت في الصورة التي نقلناها ولو أراد ان يكون ممدوداً لرسمه بألفٍ واحدة كما هو الاصطلاح في رسم الممدود « إبراهيم اليازجي ») .

قال ابنُ بَرِّيّ والدليلُ على أنَّ أصلَ هذه الألفِ التي بينَ الهمزتين واوٌ قولُهُم في تصغير آءة أُوَيّاءةٌ وأَرْضُ مَاءةٍ تَنْبِتُ الآءَ وليس بَنَبَتٍ . قال زهيرُ بنُ أبي سلمى .

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوَقَّ مَعْلٍ ... مِنَ الطَّلَامَانِ جُؤْجُؤُهُ هَوَاءُ .
أَصْلُكَ مُصْلَمٌ الأُدُنِيَّةُ أَجْنَدَى ... لَهُ بِالسَّيِّ تَنْزُومٌ وآءُ .
أبو عمرو من الشَّجَرِ الدِّفْلَى والآءُ بوزن العاعِ والألاءُ والحَبِينُ كله الدِّفْلَى قال الليثُ الآءُ شجرٌ له ثمرٌ يأكلُهُ النَّعَامُ قال وتُسمى الشجرةُ سَرْخَةً وثَمَرُهَا الآءُ وآءٌ ممدودٌ من زجر الإبل وآء [ص 25] .

حكاية أصوات قال الشاعر .

إِنَّ تَلْقَ عَمْرَاءَ فَقَدَدَ لَقَيْتَ مُدَّرِعاً ... وَلَيْسَ مِنْ هَمٍّه إِبْلٌ ولا شاءُ .

في جَحْفَلٍ لَجَبٍ جَمٍّ صَوَاهِلُهُ ... بِاللَّيْلِ تُسْمَعُ فِي حَافَاتِهِ آءُ .
قال ابنُ بَرِّيّ الصحيحُ عندَ أهلِ اللغةِ أَنَّ الآءَ ثمرُ السَّحَرِ وقال أبو زيد هو عنبٌ أبيضٌ يأكلُهُ النَّاسُ ويتَّخِذُونَ مِنْهُ رُبًّا وعُذْرٌ من سَمَّاه بالشجرِ أَنهم قد يُسمونَ الشجرَ باسمِ ثمره فيقولُ أَحَدُهُم في بستانِي السَّفرجلِ والتفاحِ وهو يريد

الأشجارَ فيعبر بالثمرة عن الشجرِ ومنه قولهُ تعالى « فَأَزِيدْتَنَّا فِيهَا حَبًّا »
وعِذْبًا وَقَـضْبًا وَزَيَّدُونَا « ولو بنيتَ منها فعلاً لقلتَ أَوتُ الأديمَ اذا دبغتهُ به
والأصلُ أَؤْتُ الأديمَ بهمزتين فأُبدلت الهمزةُ الثانية واواً لانضمام ما قبلها أَـبو
عمرو الآءُ بوزن العاع الدّـ فلى قال والآءُ أَـيضاً صياحُ الأـمير بالغلام مثلُ العاع